



خطة العمل للوقاية من التطرف العنيف في حلبجة

جدول المحتويات

٤	١.١ المقدمة
٤	١.١ اهداف خطة العمل
٥	٢.١ الإطار التحليلي
٥	٣.١ المفاهيم والتعاريف
٧	٢. الحلبجة: تأريخ واطار عام
٨	٣. عوامل الخطر ودوافع التطرف العنيف
٨	١.٣ العوامل الهيكلية
٩	١.١.٣ العوامل الاجتماعية والاقتصادية
٩	٢.٣ عوامل التمكين
١٠	٣.٣ المحفزات الفردية
١١	٤. نظرية التغيير
١٣	٥. تشكيل لجنة منع التطرف العنيف
١٤	١. الإقتراحات
١٨	٧. الملحقات
١٨	الملحق رقم ١: منهجية البحث
٢١	الملحق الثاني: خريطة المبادرة وبرامج منع التطرف العنيف في اقليم كردستان.

١. المقدمة

١,١ أهداف خطة العمل

أولاً، من المهم التأكيد على أن التطرف العنيف في إقليم كردستان ليس مرتبطاً بأي مجتمع معين. إن تصميم خطة عمل خاصة بحلبجة كان نتيجة التشاور مع السلطات المحلية والوطنية، باعتبارها أول تجربة في إقليم كردستان. ستكون لخطة العمل هذه الأهداف التالية:

١. تأسيس التعاون بين الجهات المعنية من أجل منع التطرف العنيف وتعزيز صمود المجتمع أمام التطرف العنيف في حلبجة.

٢. ستشكل خطة العمل هذه جهداً من أجل تنفيذ "الاستراتيجية الوطنية للعراق من أجل مكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب" على مستوى حلبجة، بحيث تعكس واقع وظروف ومتطلبات المجتمع وهيكل الإدارة في حلبجة.

٣. إن هدف هذه الخطة يتمثل بتحديد عوامل الخطر التي يمكنها أن تزيد من احتمال التطرف العنيف في حلبجة، وكذلك اقتراح وتحديد البرامج والمشاريع الأساسية التي من شأنها تقليل المخاطر والدوافع.

٤. ستحدد هذه الخطة الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق شراكة واتحاد وتعاون أكبر بين الجهات المعنية الحكومية وغير الحكومية، وذلك بهدف تعزيز صمود المجتمع أمام المجموعات والمنظمات المتطرفة.

٥. تحدد هذه الخطة الأهداف والبرامج والمشاريع والاحتياجات والأولويات لمختلف الجهات الفاعلة، بما في ذلك حكومة إقليم كردستان والحكومة المحلية في حلبجة والمجتمع المدني وأصحاب المصلحة الآخرين.

سيتم تنفيذ المشاريع والأنشطة والبرامج من قبل السلطات المحلية وحكومة إقليم كردستان ومنظمات المجتمع المدني وأفراد المجتمع. سيتم تطوير هذه الخطة بالتعاون والتشاور مع ممثلي الحكومة المحلية والمجتمع المدني في حلبجة، وكذلك الأطراف ذات الصلة في حكومة إقليم كردستان.

بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام البحث الشامل للمنظمة الدولية للهجرة، الذي تم إجراؤه في الفترة من آذار إلى تشرين الثاني/نوفمبر عام ٢٠٢٢، في تطوير هذه الخطة (انظر إلى الملحق رقم ١ لمزيد من المعلومات حول منهجية هذه الخطة). سيتم تنظيم المزيد من الاجتماعات والمشاورات مع الجهات المعنية في حلبجة للتحقق من المعلومات، وكذلك من أجل إنشاء الشراكات والملكية بين جميع الأطراف المعنية في الحكومة والمجتمع.

إن التطرف العنيف لا يخص ديناً معيناً أو قومية أو جماعة أو منطقة معينة. من أجل معالجة المسببات الأساسية للتطرف العنيف، يجب اتباع نهج شامل ومشترك على المستويين المحلي والوطني. إن الحكومات المحلية في موضع ومكانة مناسبين لتحديد المخاطر المحلية والاحتياجات، وكذلك تأسيس مشاركة محلية واستراتيجية وقائية فعالة. إن وجود خطة عمل محلية يعد مهماً من أجل تأسيس التعاون بين المؤسسات الوطنية والمحلية عن طريق عرض الأهداف والأولويات، والمصادر الضرورية، والشراكات الأساسية، وكذلك الإطار الزمني المناسب لتنفيذ المشاريع. بالإضافة إلى ذلك، إن الخطة المحلية تمنح المجتمع فرصة اتباع نهج تصاعدي لرفع مستوى صمود المجتمع، وكذلك تضمن وجود استراتيجية موحدة ومتعاونة وفهم مشترك بين الأطراف المعنية المحلية حول القضايا والمسؤوليات الأساسية.

إن الصعود المثير للدولة الإسلامية في العراق والشام (المشار إليها فيما بعد بـ "داعش") اجتذبت في عام ٢٠١٤ مئات الشباب من المنطقة وحتى من جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الشباب الكورد في المنطقة. تشير التقارير والمقابلات مع المسؤولين في حكومة إقليم كردستان إلى أن حوالي ٥٣٠ كوردياً في إقليم كردستان انضموا إلى داعش. قُتل معظمهم (٣٣٠-٣٣٠ شخصاً) بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٧ في سوريا والعراق، بينما عاد نحو ١٥٠ منهم واستسلموا لسلطات حكومة إقليم كردستان. منذ ذلك الحين، بدأ مسؤولو حكومة إقليم كردستان والحكومة المحلية في تنفيذ العديد من البرامج لمكافحة ومنع التطرف العنيف، وأشاروا أيضاً إلى أن منع التطرف العنيف يتطلب خطة عمل طويلة الأجل وشاملة توضع على مختلف المستويات.

تعد خطة العمل المحلية هذه جزءاً من محاولة أكبر من قبل الحكومة الاتحادية العراقية ومؤسسات حكومة إقليم كردستان والحكومات المحلية من أجل تطوير خطط محلية لمعالجة الأسباب الجذرية للتطرف العنيف. نظراً لأن المخاطر والظروف والدوافع الخاصة بالتطرف العنيف تختلف في كافة المجتمعات والمناطق، لذلك يجب تقييم كل منها بالاعتماد على السياق المحلي الخاص بها. بما أن البيئات المتطرفة ليست منتشرة في إقليم كردستان، بما في ذلك مدينة حلبجة، تمكنت حكومة إقليم كردستان من تحقيق صمود المجتمع أمام المجموعات والأيديولوجيات المتطرفة^١، إلا أن البيانات والأبحاث التي أجريت مؤخراً حددت مجموعة من القضايا والعوامل والدوافع الأساسية التي يمكنها أن تزيد من خطورة ظهور التطرف العنيف في المنطقة^٢. لهذا السبب، ومن أجل منع التطرف العنيف، يجب على حكومة إقليم كردستان والحكومات المحلية اتباع منهج عمل متين يعمل على أساس البيانات والأبحاث، وفي نفس الوقت يشمل مشاركة وملكية المجتمع وتعاون المؤسسات المختلفة.

1 Dlawer AlaAldeen, Kamaran Palani, Khogir Wirya. Violent Extremism in Mosul & the Kurdistan Region: Context, Drivers, and Public Perception, (2022).

2 Kamaran Palani, 'Youth Radicalization in Kurdistan: The Government Response', In Youth Identity, Politics and Change in Contemporary Kurdistan (Transnational Press London, 2021), p.p. 227, 223-237.

عوامل التمكين والتي تشمل: وجود معلم او قائد متطرف (مثل رجال الدين والأفراد المتطرفين في مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتأكيد يوجد اشخاص آخرين ايضا)، الوصول الى الجماعات والمجموعات المتطرفة على الإنترنت، وجود شبكة اجتماعية مع المجموعات المتطرفة العنيفة، الوصول إلى الأسلحة وما شابهها، الإهمال والتراخي من قبل الدولة، عدم وجود الدعم الأسري والخ...³

عند تطبيق هذا الإطار التحليلي على كل حالة ومجتمع، لا يمكن أن نفترض أن الحالات والمجتمعات التي تعاني من بعض هذه المشاكل سيتصاعد الوضع عندها إلى التطرف العنيف على الفور. ليس بالضرورة أن يؤدي وجود هذه الدوافع إلى التطرف العنيف، لكن وجودها يزيد من احتمالية ومخاطر التطرف العنيف.

٣,١ المفاهيم والتعاريف

التطرف العنيف: جاء في (خطة عمل سنة ٢٠١٥ للأمم المتحدة لمنع التطرف العنيف) أن التطرف العنيف يعد "ظاهرة متنوعة بدون تعريف واضح. هي ليست حديثة وليست خاصة بأي منطقة أو قومية أو عقيدة معينة".^٤ وكذلك المنظمة الدولية للهجرة تعرّف التطرف العنيف على أنه "ظاهرة الهدف منها تعزيز أجندة أيديولوجية معينة تدعو لأعمال العنف أو ارتكابها أو دعمها، وبالأخص على أساس التفوق العنصري أو الديني أو العرقي أو معارضة المبادئ الديمقراطية. وهو لا يقتصر على أي دين أو قومية أو أيديولوجية أو جماعة معينة".^٥

وكتيجة للمناقشات والمشاورات مع الأطراف المعنية الرئيسية، تم تحديد العديد من التوصيات الأساسية. كل أولوية مصحوبة بسلسلة من البرامج والمشاريع المصممة لمعالجة عوامل الخطر والدوافع للتطرف العنيف. عند وضع التوصيات وتحديد الأولويات، تم أخذ التحديات والموارد الحالية في حلبة بعين الاعتبار.

٢,١ الإطار التحليلي

من أجل تحديد وتحليل دوافع التطرف العنيف، تعتمد هذه الخطة على إطار تحليلي مطور من قبل المعهد الملكي للخدمات المتحدة (etutitsni secivres detinU layoR). يعمل هذا الإطار على التمييز بين العوامل الهيكلية (srotcaf larutcurts)، والمحفزات الفردية (sevitnečni laudividni) وعوامل التمكين (srotcaf gnilbane).

العوامل الهيكلية تشمل القمع، الفساد، سوء الحكم، البطالة وعدم توفر الفرص الاقتصادية والاجتماعية. وكذلك عدم المساواة، التمييز والتهميش، تأريخ من العداوة بين المجموعات العرقية بالإضافة إلى الصراعات المزمعة بين هذه المجموعات، والتي لم يتم معالجتها، وكذلك انتهاك حقوق الإنسان وسيادة القانون، وتدخل الدول الخارجية في شؤون الدول الأخرى والخ...

المحفزات الفردية تتضمن الشعور بوجود هدف (والذي ينشأ على اساس المبدأ الأيديولوجي المكتسب)، المغامرة، الشعور بالانتماء، التقبل، المكانة الاجتماعية، التشجيع المادي، الخوف من رد فعل الجماعات المتطرفة فيما بعد، المكافئة المنتظرة في الآخرة والخ...



المصدر ١: أنجام رسول / المنظمة الدولية للهجرة في العراق

3 James Khalil and Martine Zeuthen, Countering Violent Extremism and Risk Reduction: A Guide to Programme Design and Evaluation (Whitehall Report, 2016), p. 9.

4 United Nations General Assembly. Plan of Action to Prevent Violent Extremism: Report of the Secretary General, A/70/24, 674/ December 2015.

5 International Organization for Migration (IOM) - Department of Operations and Emergency, Transition and Recovery Division, 2020, IOM Preventing Violent Extremism, IOM, Geneva.

يركز على التدابير الوقائية التي من شأنها معالجة دوافع وإمكانات التطرف العنيف بين الجماعات والأفراد المعرضين للخطر.

الراديكالية (noitazilacidaR): في حين أنه لا يوجد تعريف للراديكالية متفق عليه عالميًا، يشير المصطلح إلى العملية التي يعتقد بها فرد أو مجموعة من الناس تدريجيًا أن مجموعة من المعتقدات المتطرفة يمكن أن تؤثر على التغيير الاجتماعي من خلال استخدام ممارسات غير ديمقراطية من شأنها أن تؤدي إلى العنف.^٨

الإرهاب

تُعرف الاستراتيجية الوطنية العراقية لمكافحة التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب بالإرهاب بأنه "ممارسة مستهدفة ومنظمة للعنف القائم على التطرف والتي تسعى إلى تحقيق عدة أهداف خارج إطار القانون المحلي والدولي، بما في ذلك أهداف سياسية ودينية وعرقية وغيرها. ويتم ذلك عن طريق إثارة الخوف والقلق والتهديد لدى الأفراد أو الجماعات أو الدول."^٩

مكافحة التطرف العنيف: تم إجراء الكثير من الأبحاث حول مكافحة التطرف العنيف. تشير هذه العملية إلى الأنشطة التي تستخدم مجموعة من التدابير غير القسرية لمعالجة أسباب التطرف العنيف. تعد مكافحة التطرف العنيف شكلاً من أشكال البرمجة غير القسرية، والتي تتضمن، على سبيل المثال، الرسائل الإعلامية، والحوار بين الأديان والمعتقدات ومؤسسات الحكم والجوانب الأمنية للدولة^{١٠}. تختلف برامج مكافحة التطرف العنيف بحسب واقع وظروف المجتمع.

منع التطرف العنيف: يعتمد منع التطرف العنيف على نهج (المجتمع بأسره) وتجمع جميع المؤسسات والمنظمات والهيئات ذات الصلة لتحقيق هذا الهدف. تُعرف المنظمة الدولية للهجرة منع التطرف العنيف على أنه مجموعة من التدابير غير القسرية المتخذة لمعالجة عوامل التطرف العنيف وبناء الصمود بين الفئات والسكان المعرضين لعوامل التطرف، فضلاً عن منع التوجه إلى التطرف العنيف أو ممارسته بصورة عملية^{١١}. على عكس مكافحة التطرف العنيف، لا يسعى المنع والردع إلى مواجهة المنظمات المتطرفة العنيفة. وبدلاً من ذلك، فإنه



الصور ٢: أنجام رسول / المنظمة الدولية للهجرة في العراق

6 Zeuthen and Khalil, "Countering Violent Extremism and Risk Reduction," p. 4.

7 IOM, "Preventing Violent Extremism,".

8 EU [European Union], "The contribution of youth work to preventing marginalisation and radicalisation potentially resulting in violent behaviour," 12. EU [European Union], "The contribution of youth work to preventing marginalisation and radicalisation potentially resulting in violent behaviour," 12.

9 Government of Iraq - the National Committee for Countering for Violent Extremism, National Strategy to Counter Violent Extremism Conducive to Terrorism. Government of Iraq, (2019), 39.

٢. حلبجة: تاريخ واطار عام

المنظمات الراديكالية، بما في ذلك جند الإسلام وأنصار الإسلام. على سبيل المثال، في ٢٣ سبتمبر /أيلول ٢٠٠١، قطع أعضاء جماعة جند الإسلام رأس ٤٣ من البيشمركة التابعين للاتحاد الوطني الكردستاني في قرية حلبجة. كما نفذت جماعة أنصار الإسلام بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٣ عدة هجمات داخل المنطقة، بما في ذلك اغتيلات وتفجيرات انتحارية^{١٠}. في مارس/ آذار ٢٠٠٣، قامت القوات الخاصة المشتركة بين الولايات المتحدة وحزب العمال الكردستاني بتطهير حلبجة و هورمان من هاتين المجموعتين. قُتل أكثر من ١٠٠ شخص من أعضاء أنصار الإسلام، وهرب بعضهم إلى إيران وأجزاء أخرى من العراق. وبحسب مقابلات مع السلطات المحلية والخبراء في حلبجة، فإن هؤلاء الأشخاص كانوا المصدر الرئيسي لتوجيه شباب حلبجة نحو الراديكالية من أجل الانضمام إلى جبهة النصرة ثم داعش بين عامي ٢٠١١ و ٢٠١٤.

وعلى اعتبار أن حلبجة تعد أصغر محافظة في إقليم كردستان والعراق، فإن عدد الأشخاص الذين غادروا المدينة للانضمام إلى داعش كان كبيراً. وقد أدى تاريخ المدينة من العنف ووجود الجماعات المتطرفة في الماضي إلى ظهور التطرف العنيف. ومن الجدير بالذكر أنه في عام ٢٠٢٢ تم اعتقال أكثر من ٣٠ شاب في حلبجة بتهمة الانضمام لجماعات متطرفة عنيفة.

تقع محافظة حلبجة على حدود إقليم كردستان مع إيران. يبلغ عدد سكانها ١٢٠ ألف نسمة وتتكون من قضاء حلبجة ونواحي خورمال وبيارة وسيروان وبقو. في مارس/ آذار ٢٠١٤، اعترفت حكومة إقليم كردستان بحلبجة باعتبارها المحافظة الرابعة في إقليم كردستان وفصلتها عن السليمانية. ومع ذلك، لا يزال التعامل معها من قبل كل من حكومة إقليم كردستان والحكومة العراقية لا يتم تماماً على ذلك الأساس. تشكو السلطات المحلية والأهالي في حلبجة من أنه ومنذ تغيير وضع حلبجة إلى محافظة كانت التغييرات محدودة في المنطقة. من بين ١٧ مديرية عامة، تم إنشاء ٩ مديريات منها في حلبجة. وقد أثر ذلك سلباً على عمل المؤسسات الحكومية والخدمات العامة في المحافظة. ولا تزال بعض المكاتب ترجع إلى مركز السليمانية لإدارة الشؤون الإدارية. بعض المراكز والخدمات الهامة لا تعمل في حلبجة مثل مركز المكفوفين والصم وملاجئ النساء وغيرها. ويقول المسؤولون إن حلبجة بحاجة إلى توظيف أكثر من ٤٠٠ موظف لإدارة المكاتب الجديدة.

في التسعينيات من القرن الماضي، أصبحت المنظمات المتطرفة العنيفة تشكل تهديداً كبيراً للأمن والاستقرار في كردستان. بسبب طبيعتها الجبلية وقربها من إيران، أصبحت حلبجة إحدى مقار



المصدر ٣: أنجام رسول / المنظمة الدولية للهجرة في العراق

10 Romano, David. "An Outline of Kurdish Islamist Groups in Iraq." The Jamestown Foundation 7 (2007): 1120-, p. 12.

٣. عوامل الخطر ودوافع التطرف العنيف

١,٣ العوامل الهيكلية

بالإضافة إلى التوظيف الحكومي، فإن مصادر الدخل في حلبجة محدودة، حيث تشكل الزراعة والسياحة المصادر الرئيسية للدخل في المحافظة. إن لحلبجة بوابتان حدوديتان غير رسميتين مع إيران، وهما شوشمي وبشتا. ومجموع ٤٥ من المصايف ومناطق الجذب السياحي أصبحت أيضًا إلى حد ما مصدر دخل لأهالي المحافظة. كما أن الزراعة والبستنة شائعتان في المحافظة، مع وجود ١٢٥٠٠ فدان من الكروم و ٩٥٠,١٢٣ فدانًا من الأراضي الصالحة للزراعة. " لم يتم تنفيذ أي مشاريع استثمارية كبيرة في حلبجة منذ عام ٢٠١٥، مما تسبب في بطالة كبيرة، خاصة بين الشباب. من عام ٢٠١٥ إلى ٢٠٢٢، تم تعليق ١٢٩ مشروعًا بقيمة ١٦١ مليار دينار عراقي في حلبجة. خلال هذه الفترة، مر إقليم كردستان بعدة أزمات، بما في ذلك الحرب ضد داعش والأزمة المالية التي بدأت منذ عام ٢٠١٤. إن حكومة إقليم كردستان لم تتوقف عن دعم المشاريع المحلية في حلبجة فحسب، بل أخفقت أيضًا في توظيف موظفي القطاع العام. كل ذلك ترك أثرًا سلبيًا واضحًا على معيشة السكان.

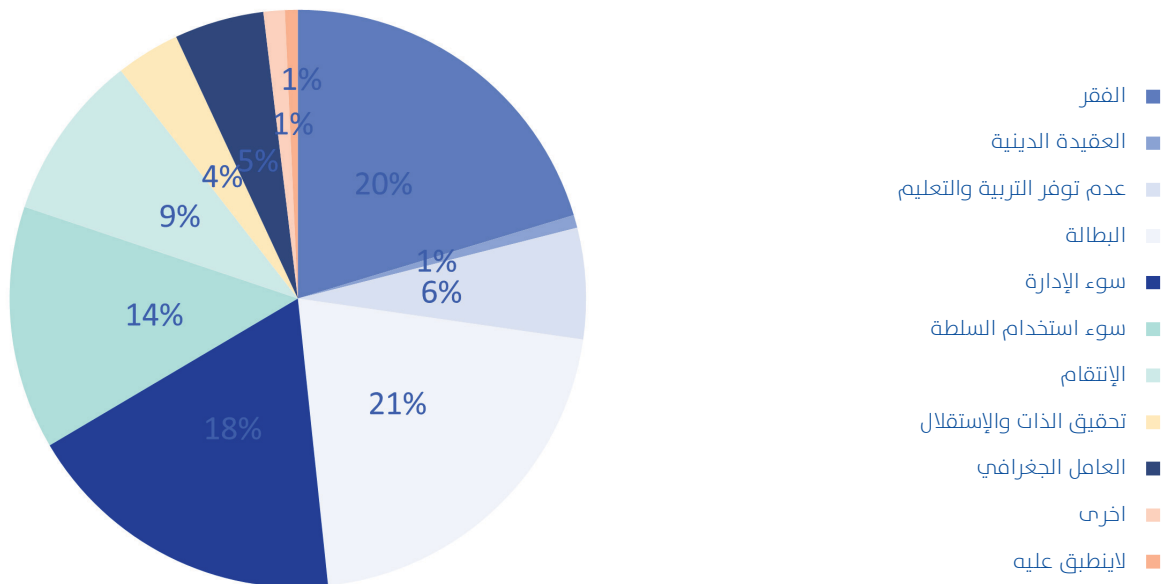
إذا انضم الشباب إلى داعش في عام ٢٠١٤ لأسباب أيديولوجية، فإنهم يغادرون إلى داعش الآن بسبب الفساد. لقد أصبحوا

متمردين لدرجة أنه لم يعد لديهم أي شعور بالانتماء لأمتهم ووطنهم" (حلبجة، مقابلة، آب / أغسطس ٢٠٢٢).

عند سؤالهم عن العوامل والدوافع التي تجعل دعم التطرف العنيف في ازدياد، قام المشاركون في الاستفتاء الذي أجري في حلبجة باختيار سوء الإدارة والفساد بالإضافة إلى البطالة والفقر قبل العوامل والدوافع الأخرى. على سبيل المثال، ذكر ٢١٪ من المشاركين في حلبجة البطالة، تلاها الفقر بنسبة (٢٠٪) وسوء الإدارة والفساد بنسبة (١٨٪) كعوامل رئيسية قد تؤدي إلى التطرف العنيف. هناك العديد من الدراسات حول كيفية استخدام المنظمات المتطرفة لتجارب الظلم والفساد حول العالم في عملية جذب أعضاء جدد.

كما أن هناك موضوع آخر تكرر في المقابلات ومناقشات المجموعات مع ممثلي المجتمع المدني المحلي ومؤسسات الحكومة المحلية في حلبجة، ويتمثل بضعف المؤسسات القانونية. أشار المشاركون إلى أنهم قلقون من أن يؤدي ضعف القطاع العدلي إلى إجبار الناس على اللجوء إلى طرق أخرى من أجل حل مشاكلهم.

أي من هذه العوامل يمكن لها أن تشجع التطرف العنيف في إقليم كردستان؟



١,١,٣ العوامل الاجتماعية والاقتصادية

على الرغم من أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية ليست العوامل الوحيدة في التطرف العنيف، أو أنها لا تؤدي بالضرورة إلى التطرف، إلا أن من شأنها زيادة الاحتجاجات التي يمكن استغلالها من قبل الجماعات المتطرفة لجذب الناس، وخاصة الشباب^{١٢}. أيدى المشاركون في المقابلات والمناقشات الجماعية اهتماماً كبيراً إزاء الوضع الاجتماعي والاقتصادي المتدهور في جميع أنحاء إقليم كردستان وحلبجة، موضحين لماذا قد يكون هذا العامل وثيق الصلة بالمناقشات حول منع التطرف العنيف. في حلبجة، يشعر الناس، وخاصة الشباب منهم، بالإحباط بسبب نقص الفرص الاقتصادية. تسببت بطالة الشباب والغضب وعدم الرضا عن السلطات بخلق إحساس بعدم اليقين والنظرة السلبية للمستقبل.

إن العدل يعد أمراً بالغ الأهمية للشباب، على الأخص عندما يكونون في مرحلة تكوين هويتهم ومكانتهم في المجتمع. إن شعور الناس بالظلم في ازدياد ويخشون أن يؤدي ذلك إلى تشجيع فكرة مشروعية استخدام الأعمال العنيفة للتعامل مع عدم المساواة والظلم الذي يلاحظونه. ناقش بعض المشاركين في الاجتماع الخاص مع كبار ممثلي الحكومة والمؤسسات الأخرى في المنطقة العلاقة بين الشباب وعدم الاستقرار السياسي. بينما توقفت فرص التوظيف لخريجي الجامعات في القطاع العام بشكل أو بآخر منذ عام ٢٠١٤، ناقش المشاركون ما إذا كان يمكن للقطاع الخاص توفير وظائف بديلة لخريجي الجامعات.

في العديد من المقابلات مع المسؤولين الحكوميين تمت مناقشة ضعف القطاع الخاص في حلبجة. هناك شعور واسع النطاق في حلبجة بأن المدينة "مهملة" وليس لها "بوابة أو اتصال" بالأجزاء الأخرى من إقليم كردستان، مما يخلق تصوراً بأن الناس يتعرضون للتمييز، خاصة عندما يقارنون ظروفهم مع مدينتي أربيل والسليمانية.

لا أعرف ماذا سأقول لأولادي، هل أقول لهم إنهم قد يموتون من الحرب أو الجوع. دائماً أقول لهم ألا يتزوجوا وأن يغادروا كردستان". (حلبجة، آب / أغسطس 2022).

٢,٣ عوامل التمكين

ناقش المشاركون في البحث بعض الأحداث الأساسية المساعدة، مثل نشوء بيئة ملائمة لجذب الشباب إلى المجموعات المتطرفة في سنوات ٢٠١١ إلى ٢٠١٤. توجد في حلبجة بعض عوامل التمكين التي تساعد على نشوء التطرف العنيف، من بينها تأثير شبكة المجموعات المتطرفة التي تواجدت من قبل في المنطقة، من بينهم جماعة انصار الإسلام، ومنظمة القاعدة، ومؤخراً داعش. بالإضافة إلى ذلك، تمتلك حلبجة تاريخاً طويلاً وتجارب كثيرة مع الحروب والصراعات، وهذا بدوره جعل أرضية التطرف العنيف أكثر ملائمة. لقد

شهدت المدينة الكثير من الصراعات والعنف خلال الحرب الإيرانية العراقية (١٩٨٠-١٩٨٨) وما تلاها من استقرار الجماعات المسلحة المتطرفة في تلك المناطق في التسعينيات والصراعات والعنف الذي شهدته تلك المناطق نتيجة لذلك، والذي لا يزال يؤثر على تفكير وعقلية الناس في حلبجة.

20% من شبابنا غادروا حلبجة منذ زمن. يعتقد من بقوا أن بإمكانهم الانتقام من الحكومة والمجتمع بشراء دراجات نارية ومضايقة الناس (حلبجة، مقابلة، آب / أغسطس 2022).

قلة الدعم الأسري

تم إجراء استطلاع لـ ٢٥١ من أفراد الأسر التي انضم فرد منهم إلى التنظيمات المتطرفة من حلبجة^{١٣}. فيما يتعلق بالملف الشخصي لتلك العوائل وخلفياتها، حددت الدراسة ٣ نقاط مشتركة. أولاً، من حيث الحجم، كانت تلك العائلات كبيرة (لديها أكثر من ٥ أطفال)، وكانت مصادر دخلها محدودة ويعملون إلى الاعتماد على شخص واحد. بالإضافة إلى ذلك، تأثرت العائلات بتاريخ المدينة من العنف والصراع. ثانياً، كان هناك تاريخ من الدعم للمنظمات المتطرفة عند فرد واحد على الأقل من العائلة. ثالثاً، أولئك الذين انضموا إلى التنظيمات المتطرفة في حلبجة لديهم خلفيات تعليمية جيدة، أو كانوا طلاباً عندما غادروا المدينة. وهذا يبين أنه لا يبدو بأن مستوى التعليم قد أثر في توجه هؤلاء الشباب نحو الراديكالية. كما أشارت المناقشات الجماعية إلى مشكلة آخرى تمثل بأن العائلات التي انضم أحد أفرادها إلى داعش أو الجماعات المتطرفة الأخرى لم تتلق أي دعم نفسي لإزالة "الوصمة" التي عليهم وإعادة ادماجهم مع المجتمع.

يرى المسؤولون الأمنيون في الإقليم أن بعض العائلات هي أحد المصادر الرئيسية لتطرف الشباب. هناك بعض العائلات التي "قدمت منذ فترة طويلة مساحة لتطرف الشباب وخرجت منها نسبة كبيرة من الأشخاص المتطرفين. وتراقب قوات الأمن هذه العائلات عن كثب"^{١٤}. علاوة على ذلك، وفقاً للمناقشات التي أجريت مع المشاركين في دراسة المنظمة الدولية للهجرة، تم تحديد مشكلتين رئيسيتين. أولاً، لا تستطيع الأسر الفقيرة توفير الرعاية الكافية لأطفالها. ثانياً، هناك عائلات معينة تسمح لأبنائها بتبني أيديولوجيات راديكالية.

الراديكالية عبر الإنترنت، وانقسام الإعلام على جبهات وتحريف المعلومات

أظهرت الدراسات التي أجرتها المنظمة الدولية للهجرة حول دوافع التطرف العنيف في كردستان أن الشباب معرضون للمحتويات المتطرفة والمعلومات المحرفة. هناك قلق من محتوى المواضيع المتداولة عبر الإنترنت والتي تتوفر لشباب في حلبجة والمناطق الأخرى في إقليم كردستان. تظهر البيانات أن أول اتصال للشباب مع الجماعات المتطرفة حصل عن طريق الإنترنت^{١٥}. إن المسؤولين الحكوميين وممثلي منظمات

12 Harriet Allan, Andrew Glazzard, Sasha Tumu Jespersen, and Emily Sneha Reddy Winterbotham, Drivers of Violent Extremism: Hypotheses and Literature Review, (2015), p. 11.

13 كاتب هذا البحث من سكان حلبجة وشارك نسخة من بحثه معنا.

14 Palani, "Youth Radicalization in Kurdistan," p. 36.

15 انظر إلى:

Adel Bakawan, Three Generations of Jihadism in Iraqi Kurdistan. Available from: www.ifri.org/sites/default/files/atoms/files/bakawan_jihadism_iraqi_kurdistan_2017.pdf; Alexander Meleagrou-Hitchens and Ranj Alaaldin, The Kurds of ISIS: Why Some Join the Terrorist Group, 8 August 2016. Available from: www.foreignaffairs.com/articles/syria/201608-08-/kurds-isis

التاريخ وذاكرة الحرب والعنف

فيما يتعلق بالدوافع الفردية للتطرف العنيف، في كثير من المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز قد تمت الإشارة إلى "الذكريات" المتعلقة بالعنف كمسألة أساسية. لقد شهدت حلبجة أسوأ هجوم كيميائي في تاريخ المنطقة في عام ١٩٨٨، والتي مازلت تؤثر على أغلب سكانها. هناك أكثر من ألفي شخص من ضحايا الهجوم الكيميائي يزورون المستشفيات في حلبجة شهرياً لتلقي العلاج (مسؤول حكومي، جلسات الاستشارة الخاصة، حلبجة، تشرين الثاني ٢٠٢٢) "لهبرتهوهي ههلهبجه جيگای بهیهكدادانی چهكداري و ئایدیوئوژی گرووی و رهوته جیاوازهکانی ئایینی و ناآینی بووه، ئهم خاله کاریهگهه گهوهه لهسهه جۆری بیرکردنهوهی تاکهکان دروستکردووه. نهتوانراوه وتاری بهدیل بهدی بهئیریت، ئهمه جگه لهوهی نهتوانراوه دووباره راهینانهوهی تاییهت بکریت بهو تاکانهی که رووبهرووی بیرى پهگهه و توندرووی توندوتیژ بوونهوه تاوهکو دوباره بگونجینهوه لهگهه کۆمههگهه." (دانیشتی راپۆژکارى تاییهت، تشرینی دووهمی ٢٠٢٢).

الجماعات المعرضة للخطر

في المقابلات ومجموعات التركيز، بما في ذلك تلك التي أجريت مع ممثلي الحكومة المحلية والمجتمع المدني، أجريت مناقشات مكثفة حول نقاط الضعف لدى ٤ مجموعات من الناس فيما يتعلق بالتطرف العنيف: الشباب العاطل عن العمل، الأطفال، النساء، والأسر التي قد تكون على تواصل مع الجماعات المتطرفة أو انضم احد افرادها لتلك الجماعات في السابق. بينما ركزت الأمثلة والتحليلات المذكورة أعلاه على الشباب والأسر، ناقشت المقابلات واجتماعات التشاور في حلبجة على نطاق واسع تعرض الأطفال والنساء للتطرف العنيف، خاصة بعد أن أصبح الوضع الأسري منقسماً بشكل متزايد وتمكن الأطفال من الوصول إلى الإنترنت بدون حماية ودعم كافيين. وتحدث ممثلو دائرة مكافحة العنف ضد المرأة والأسرة في حلبجة، الذين شاركوا في جلسات التشاور، عن الأثر السلبي لتدهور الوضع المعيشي على العلاقات الأسرية وزيادة معدلات الطلاق. في حالات الطلاق، حيث تكون مؤسسات الحماية والدعم الحكومية ضعيفة للغاية، غالباً ما يصبح الأطفال أول الضحايا.

خلال جلسات التشاور، شدد المشاركون على أهمية دعم منظمات المجتمع المدني المحلية في حلبجة لمنع التطرف العنيف بشكل فعال. قد يشمل هذا الدعم تلبية احتياجات الأفراد والجماعات المعرضة للخطر، وتعزيز التضامن الاجتماعي وقدرة المجتمع على الصمود، وإيضاً التنسيق مع الجهات المعنية الأخرى. أشار أصحاب المصلحة المحليون إلى أن منظمات المجتمع المدني في حلبجة نالت فرصاً أقل لبناء قدراتها ولديها اتصالات وتفاعلات أقل مع المنظمات الدولية مقارنة بأي مكان آخر في إقليم كردستان. تؤكد هذه الملاحظات على الحاجة إلى إشراك المنظمات في المبادرات الواسعة التي تهدف إلى الحد من عوامل الخطر الموجه للتطرف العنيف ودعم الجماعات المعرضة للخطر.

المجتمع المدني قد ابدوا قلقهم تجاه كلا من الراديكالية وتحريف المعلومات المتزايد على الإنترنت، وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي. كان هناك إجماع بين المشاركين في الدراسة على أن الشبكات الاجتماعية الإلكترونية لعبت دوراً أكبر في تقسيم المجتمع إلى جبهتين. من المهم تسهيل الحوار المستمر مع الشباب حيث يمكن مناقشة البحث عبر الإنترنت بشكل مثمر. قال ممثلو الحكومة المحلية في حلبجة إنهم بحاجة إلى مزيد من الخبرة في مكافحة ومنع الراديكالية عبر الإنترنت. اقترح المشاركون إدارة شبكة الإنترنت ومراقبتها وتقديم القصص البديلة بتوجيه من الحكومة. كان الاقتراح الرئيسي للمشاركين هو التأكيد على الحاجة إلى منصة إعلامية وطنية من شأنها أن تطلع الشباب على مخاطر التطرف والعنف، وتشجع الوحدة وقبول الآخر، وتخلق حواراً بين الشباب والسلطات. إن أصوات النساء والشباب ورجال الدين وكذلك الضحايا والناجين من التطرف العنيف هي جانب أساسي من هذه العملية.....

الأبعاد الدينية والأيدولوجية

لا يرى المشاركون في الدراسة العوامل الدينية والأيدولوجية أسباباً رئيسية لدعم المنظمات المتطرفة العنيفة والانضمام إليها في إقليم كردستان. لكنهم أشاروا في ذات الوقت إلى أن العديد من الأشخاص من حلبجة ومناطق أخرى ذهبوا إلى سوريا ثم إلى أجزاء أخرى من العراق للانضمام إلى داعش لأسباب دينية وعقائدية. بالإضافة إلى ذلك، لوحظت مشكلتان أخريتان في سياق العوامل الدينية: أولاً، تعقيد التوجه الديني والتعليم في إقليم كردستان، حيث أن الانقسام المتزايد الذي تشهده الساحة الدينية تجعل مجموعات متنوعة تعمل على توجيه السكان في اتجاهات مختلفة. ثانياً، كان الحوار بين المعتقدات المختلفة سطحياً فقط ولم يتم إلا بين النخبة ولم يترجم على مستوى المجتمع.

٣,٣ المحفزات الفردية

اعرف شخصاً قد انضم الى داعش في موصل. كان يقول بأن داعش سيعطونه سيارة وسلاحاً، بل حتى سيمكنه ان يتزوج ايضاً. (حلبجة، مقابلة، اب 2022).

"الأمر الواضح في حلبجة هو خلفية المدينة وتاريخ الجماعات المتطرفة. واينما كانت هنالك حرب، سيشارك فيها بعض الشباب، على سبيل المثال داعش والحرب السورية. يتم اعتقال عشرة إلى عشرين شخصاً بتهم الإرهاب كل عام". (حلبجة، مقابلة، تموز 2022)

سلط المشاركون في المقابلات والمناقشات الجماعية الضوء على العزلة المتزايدة للشباب عن أسرهم ومجتمعاتهم، فضلاً عن تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي في إقليم كردستان والتي تكون منقسمة على جبهتين. كما أشاروا إلى أن بعض أفراد الأسرة لديهم تاريخ من التطرف العنيف ويؤثرون على أفراد الأسرة الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، هناك أدلة تشير إلى أن الراديكالية عملية اجتماعية، والهوية هي إحدى العوامل التي تؤثر على تورط فرد ما في التطرف العنيف.^{١١} يمكن لحب التمرد وضعف هيكلية ومكانة الأسرة في المجتمع أن يلعبوا دوراً في تغيير الأفكار أو الاعتراضات إلى أعمال متطرفة وعنيفة.

٤. نظرية التغيير

قدرة المؤسسات الحكومية المحلية على توفير الفرص الاقتصادية والاجتماعية للفئات المعرضة للخطر، وإذا وصلت التنمية الاقتصادية إلى الفئات المعرضة للخطر من أجل تحسين وضعها الاقتصادي، وإذا تم تمكين الشباب للقيام بدور رائد في منع التطرف العنيف والاستجابة له، وإذا تمت زيادة عدد أنشطة منع التطرف العنيف التي تقودها النساء، وإذا تم إنشاء آليات تنسيق واتصال وطنية ومحلية فعالة من أجل تواصل أفضل مع أصحاب الشأن ومنفذي خطة عمل حلبجة، عندها سيكون لدى حلبجة والمجتمعات المحلية الإمكانية اللازمة لمنع التطرف العنيف.

إن أهداف خطة العمل هذه مستمدة من تلك المحددة في الإستراتيجية الوطنية العراقية لمكافحة التطرف العنيف وكذلك وثائق حكومة إقليم كردستان. بالإضافة إلى ذلك، تعتمد خطة العمل هذه على فهم شامل لمعالجة الدوافع الأساسية للتطرف العنيف. يقدم الجدول التالي نتائج البرامج والمشاريع، متى ما دخلت حيز التنفيذ، بعد صياغة الأنشطة، يتم تطوير إطار عمل منطقي على مستوى الأنشطة. في الجدول أدناه، يتم تقديم نظرية أكثر تفصيلاً للتغيير، والتي تبين العملية التي توضح كيف يمكن للنتائج الوصول إلى الأهداف الأساسية لخطة العمل هذه.

مستوى تأثير نظرية التغيير

إذا تمت زيادة صمود المجتمع امام التطرف العنيف في حلبجة من خلال البرامج والمشاريع الحكومية، وإذا تمت زيادة قدرة الحكومة المحلية على خلق فرص العمل وتعزيز المؤسسات، وإذا تمت زيادة



المصدر: أنجام رسول / المنظمة الدولية للهجرة في العراق

الهدف والنتيجة والنشاطات

الهدف الأساسي: زيادة قابلية أهل حلبجة على الصمود أمام التطرف العنيف

النتيجة النهائية: تعزيز قدرات الحكومة المحلية والمجتمع المدني لمنع التطرف العنيف وزيادة التعاون بين الجهات المسؤولة المحلية والوطنية.

النتيجة المتوسطة ١: كاريبي زياترى لايهه نه پهيوهنديدارهكانى ريگريكردن له توندروهيى توندوتير له ههلهبجه.

أ. النتيجة الفورية ١،١: زيادة ثقة الجهات المعنية في تنفيذ الخطط المحلية لمنع التطرف العنيف.

١. النشاط ١،١: سوف يستفيد الشركاء الوطنيون والأطراف المتعددة المشاركة من تجربة حلبجة في تنفيذ خطط العمل المحلية.

٢. النشاط ٢،١: مشاركة المؤسسات وصناع القرار على مستوى المحافظة في دعم خطة عمل حلبجة المحلية لمنع التطرف العنيف.

٣. النشاط ٣،١: بناء علاقات بين أفراد المجتمع ولجنة منع التطرف العنيف في حلبجة.

ب. النتيجة الفورية ٢،١: زيادة قدرة لجنة منع التطرف العنيف في حلبجة على صياغة وتنفيذ البرامج والمشاريع.

١. النشاط ١،٢: بدأت لجنة تنفيذ خطة العمل المحلية في حلبجة عملها وحصلت على دعم الحكومة والمجتمع المدني.

٢. النشاط ٢،٢: إجراء تدريب بناء القدرات لأعضاء لجنة حلبجة لتنفيذ برامج الوقاية من التطرف العنيف.

٣. النشاط ٣،٢: تم توفير بناء القدرات اللازمة لمنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك اجتماعات ومؤتمرات تبادل الخبرات.

٤. النشاط ٤،٢: تم وضع خطط خاصة بحلبجة لمنع التطرف العنيف وتم اعتماد هذه الخطة من قبل السلطات المحلية في المحافظة.

النتيجة المتوسطة ٢: تم إنشاء آليات للتنسيق والاتصال على المستويين الوطني والمحلي لتنفيذ وتنسيق جهود الوقاية من التطرف العنيف في جميع أنحاء حلبجة.

أ. النتيجة الفورية ١،٢: زيادة التنسيق بين الوحدات الحكومية والمؤسسات ذات الصلة، بما في ذلك مكتب مستشار الأمن القومي العراقي، وحكومة إقليم كردستان، والسلطات المحلية لحكومة إقليم كردستان.

١. النشاط ١،٢: تأمين الدعم السياسي لتطوير خطة خاصة بحكومة إقليم كردستان لمنع التطرف العنيف.

٢. النشاط ٢،٢: تم تشكيل لجنة تنسيق على مستوى وزارات حكومة إقليم كردستان لمنع التطرف العنيف

٣. النشاط ٣،٢: تمت صياغة خطة خاصة في إقليم كردستان لمنع التطرف العنيف وقد تمت الموافقة عليها من قبل مجلس الوزراء.

٤. النشاط ٤،٢: تم إنشاء آلية تنسيق بين مكتب الأمن الوطني العراقي وحكومة إقليم كردستان والحكومات المحلية في حلبجة.

ب. النتيجة الفورية ٢،٢: تعزيز معرفة ومهارات الجهات المعنية الرئيسية في المنطقة في مجال الوقاية من التطرف العنيف.

١. النشاط ٢،٢: إجراء دراسات قوية من أجل زيادة المعلومات وتعزيز الفهم في مجال الوقاية من التطرف العنيف والعنف والانقسام والكراهية.

٢. النشاط ٢،٢،٢: تم تعيين الجهات الأساسية في حكومة إقليم كردستان من أجل صياغة سياسات وبرامج الوقاية من التطرف العنيف.

٣. النشاط ٢،٢،٣: تم توفير بناء القدرات الضروري للجهات المعنية الرئيسية.

النتيجة المتوسطة ٣: وصلت برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية إلى الفئات المعرضة للخطر.

أ. النتيجة الفورية ١،٣: تم تحسين قدرة الحكومات المحلية على توفير فرص العمل للفئات المعرضة لخطر التطرف العنيف ويتم دعمها من قبل حكومة إقليم كردستان

١. النشاط ٣،١: تم تطوير وتقديم المساعدة الاقتصادية الخاصة بالفئات المعرضة للخطر، بما في ذلك التدريب المهني.

٢. النشاط ٣،١،٢: زيادة إمكانية الوصول إلى برامج الرعاية الاجتماعية

النتيجة المتوسطة ٤: ان الشباب، والنساء وأولياء الأمور نشطون ويشتركون في برامج منع التطرف العنيف.

١. النشاط ٤،١: ان تدريبات الوقاية من التطرف العنيف تسلط الضوء على النساء وأولياء الأمور.

٢. النشاط ٤،٢: مشاركة المرأة في عضوية لجنة منع التطرف العنيف في حلبجة.

٣. النشاط ٤،٣: زيادة الأنشطة الا صفية للطلاب.

٤. النشاط ٤،٤: دعم العلاقات بين المدرسين وأولياء الأمور.

٥. النشاط ٤،٥: تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للعوائل التي انضم أفراد منها إلى الجماعات المتطرفة.

0. تشكيل لجنة منع التطرف العنيف

سيتم الإقرار على خطة عمل حلبجة من قبل وزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان وستكون المسؤولية الأساسية لتنفيذها على عاتق محافظة حلبجة. ستشمل الجهات المعنية في الوقاية من التطرف العنيف في حلبجة القائمقام، مديريةية النواحي، ومدراء المديريات العامة، الباحثون والأكاديميون، وكذلك ممثلو المجتمع المدني المحلي..



الصورة 0: أنجام رسول / المنظمة الدولية للهجرة في العراق

٦. الإقتراحات

يقدم الجدول أدناه توصيات حول نوع البرامج والمبادرات اللازمة لكل مجال. ويقترح الجدول أيضًا الجهات الفاعلة التي يجب أن تشارك في تطوير وتنفيذ تلك البرامج والمبادرات.

المشاكل

الجهات المعنية المنفذة

- لجنة منع التطرف العنيف
- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
- المنظمات الغير حكومية المحلية والدولية
- وزارة الثقافة والشباب
- الاعلام وقسم الاتصالات

- ١. نقص فرص العمل للشباب، فضلاً عن قيام الكثير من الشباب بدعم استخدام العنف كنوع من المعارضة السياسية.

الإقتراحات

- توفير التدريب المهني ودعم التنمية الاقتصادية للشباب في إقليم كردستان، مع اهتمام خاص بالشابات. فضلاً عن توفير فرص اقتصادية مستدامة تساعدهم على تجنب التطرف العنيف.
- إنشاء منتدى الحوار الوطني مع الشباب. يجب على السلطات دعوة وإشراك الشباب دون أي تمييز أو إلتناء سياسي.
- يجب على حكومة اقليم كردستان والحكومات المحلية خلق الإلتناء بين الشباب من خلال زيادة مشاركتهم وتشجيع مشاركتهم المدنية الفعالة.

المشاكل

الجهات المعنية المنفذة

- الجهات المعنية بمنع التطرف العنيف
- حكومة اقليم كردستان
- وزارة العدل
- الوزارة الداخلية

- ٢. نظرة الناس الى وجود الفساد وسوء الإدارة

الإقتراحات

- على حكومة إقليم كردستان والحكومة المحلية في حلبجة تعزيز قدرة المؤسسات الحكومية على مكافحة الفساد. سيساعد الحد من الفساد على زيادة مقاومة الناس والمجتمع امام الأفكار المتطرفة العنيفة.
- توفير التدريب للشرطة المحلية والمؤسسات المعنية الأخرى التي تعمل على العنف ومكافحة الجريمة من اجل رفع الامكانيات ومستوى الوعي لدى الموظفين الحكوميين في ما يخص المعايير المتعلقة بسيادة القانون وحماية حقوق الإنسان والمعايير الدولية.
- على حكومة اقليم كردستان دعم اجراءات الشفافية والمساءلة في حلبجة لكي يتم ابطال الفرص الإقتصادية الحكومية الى المجتمع بصورة عادلة.

المشاكل

- ٣. عدم توفر المساواة والتوازن في التنمية الاقتصادية

الجهات المعنية المنفذة

- الجهات المعنية بمنع التطرف العنيف
- وزارة البلدية والسياحة
- وزارة المالية
- وزارة التخطيط
- القطاع الخاص
- المؤسسات والشركاء الدوليين

الإقتراحات

- يجب ان يتم إجراء تقييم شامل لاحتياجات المجموعات المعرضة لخطر التطرف العنيف
- ان تطوير السياسات المالية والاقتصادية على أساس التوزيع العادل والمتوازن في كوردستان سيؤدي إلى تقليل الانقسام الاجتماعي والاقتصادي وبناء المقاومة بين جميع شرائح السكان ضد التطرف العنيف.
- توفير الوظائف من خلال تنويع الفرص الاقتصادية، بما في ذلك التركيز على الزراعة والسياحة والقطاع الخاص

المشاكل

- ٤. يتعرض الشباب لمعلومات راديكالية ومضللة.

الجهات المعنية المنفذة

- الجهات المعنية بمنع التطرف العنيف
- المنظمات الغير حكومية المحلية والدولية
- قسم الإعلام والمعلومات التابع لحكومة الإقليم
- أجهزة الأمن ومكافحة الإرهاب
- الجامعات
- وزارة التربية والتعليم
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- منظمات الشباب

الإقتراحات

- يجب على الحكومة المحلية بالتعاون مع المنظمات المحلية والدولية تدريب الشباب على التعامل مع المعلومات المضللة والرادكالية عبر الإنترنت.
- تشجيع الشباب لكي يلعبوا دورا فعالا في منع التطرف العنيف على الإنترنت من خلال التنسيق مع مؤسسات التعليم العالي ومنظمات المجتمع المدني لتدريبهم في الإعلام الرقمي وتطوير الخطاب البديل.
- تسهيل الحوار المستمر مع الشباب حيث يتم من خلاله مناقشة موضوع البحث المثير عبر الإنترنت.
- توفير تدريب حول الإعلام لأولياء الأمور والتربويين.
- تقوية الفكر النقدي بين الطلاب لتقييم المعلومات التي يتم تناقلها عبر جميع أنواع الإعلام.
- العمل على تعزيز وتفعيل مكتب المدعي العام في الاستجابة لحالات نشر الأفكار المتطرفة العنيفة في وسائل الإعلام (بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي).

المشاكل

- 0. وجود دعم مجتمعي محدود للأشخاص المعرضين لخطر التطرف العنيف.

الجهات المعنية المنفذة

- ليژنهى ريگريگردن له توندروهي توندوتيز
- وهزارهتي پورهوده
- وهزارهتي نهوقاف و كاروباري ثاينى
- وهزارهتي رۇشنييري و لاوان
- ريگراوه ناكومييه ناوځويي و نيودهولهتيهكان

الإقتراحات

- توفير الدعم النفسي والصحي للأفراد الذين تم تقييمهم على أنهم معرضون الى حد كبير لخطر إرتكاب أعمال عنف.
- تقديم الدعم النفسي للأقارب والعائلات التي انضم احد افرادها إلى الجماعات المتطرفة، وذلك بهدف مساعدتهم على فهم الوضع والتعامل معه ومنع المزيد من التطرف.
- تقديم الدعم النفسي للناجين من التطرف العنيف لمنعهم من أن يصبحوا متطرفين مرة أخرى.
- وكردنهوهي مينارهويي و ريگريگردن له توندروهيي، نهم كارهش پيويستي به كردنهوهي خولي راهيتان بۆ ماموستا و فيركارهكان ههيه.

المشاكل

- 1. ان نظام التعليم ليس في وضع جيد ليكون منصة للوقاية من التطرف العنيف.

الجهات المعنية المنفذة

- لجنة منع التطرف العنيف
- وزارة التربية والتعليم
- وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
- وزارة الثقافة والشباب
- المنظمات الغير حكومية المحلية والدولية

الإقتراحات

- بهيژگردن هاوكارى نيوعلى نظام التعليم ان يزود الشباب بالمعرفة والمهارات اللازمة لفهم التطرف العنيف والتعرف عليه ورفضه.
- دعم المبادرات التربوية لتعزيز التفكير النقدي وقبول التنوع.
- تطوير برنامج مع وزارة التربية والتعليم لبناء علاقات دائمة في الفصل. ويعتبر هذا امرا اساسيا لمعالجة قضايا التهميش ومشاعر العزلة التي قد تنتاب الفرد في المدرسة.
- تدريب المعلمين على أنظمة الإنذار المبكر وتحديد علامات التوجه نحو التطرف.
- تحسين مستوى امكانيات مديري المدارس والمعلمين وموظفي المدرسة في كيفية التعامل مع الأشخاص الذين لديهم أفكار متطرفة عنيفة.
- استخدام الرياضة والفنون لنشر الاعتدال ومنع التطرف، وهذا الأمر يحتاج الى فتح دورات تدريبية للمعلمين والتربويين.

المشاكل

- ٧. نقص العلاقات والتواصل مع المجتمع المدني المحلي.

الجهات المعنية المنفذة

- لجنة منع التطرف العنيف
- مكتب المنظمات الغير حكومية
- منظمات دولية
- مكتب المحافظ

الإقتراحات

- توفير تدريب بناء القدرات للمنظمات العاملة في مجال منع التطرف العنيف وخاصة المنظمات الشبابية والنسائية من أجل تعزيزها.
- تعزيز التعاون بين السلطات المحلية والوطنية والمجتمع المدني المحلي، وذلك عن طريق التركيز على إشراك المنظمات في تصميم وتنفيذ برامج منع التطرف العنيف.
- تشجيع الشراكات بين الجهات الفاعلة الحكومية المحلية والمجتمع المدني في إجراء البحوث وتطوير ونشر خطاب بديل للتطرف العنيف.

المشاكل

- ٨. وجود أبحاث قليلة حول مصادر الراديكالية عند الشباب ودوافع ومخاطر التطرف العنيف.

الجهات المعنية المنفذة

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- الجامعات

الإقتراحات

- اجراء تنسيق مع الباحثين في حلبجة والمنظمات لإجراء البحوث حول دوافع التطرف العنيف في حلبجة والمناطق المختلفة في الإقليم، وكذلك حول عوامل الخطر والتدابير الوقائية..
- زيادة قدرة المراكز البحثية والمنظمات المحلية في محافظة حلبجة في مجال رصد الانتهاكات التي تقلل من صمود المجتمع امام التطرف العنيف والإبلاغ عن تلك الإنتهاكات.
- كردهوهی خولی پيشه گهري و بهر يوه بريدنی کار و بز نسى بچووک بۆ ژنان

المشاكل

- ٩. محدودية التواصل مع المرأة

الجهات المعنية المنفذة

- لجنة منع التطرف العنيف
- مكتب المحافظ
- حكومة إقليم كردستان
- المنظمات الغير حكومية المحلية والدولية

الإقتراحات

- توفير بناء القدرات والمساعدة التقنية التي تستهدف النساء على وجه التحديد، مع الاعتراف بالدور المهم الذي تلعبه النساء في منع التطرف العنيف.
- ضمان مشاركة النساء في تصميم وتنفيذ برامج الوقاية من التطرف العنيف، باستخدام منظورهن ووجهات نظرهن.
- تطوير منظور الحكومة المحلية وتحديد النوع الاجتماعي ضمن برامج منع التطرف العنيف.
- خلق فرص للنساء من خلال فتح دورات مهنية ودورات إدارة الأعمال وخدمات دعم الأعمال الصغيرة لتمكينهن اقتصاديًا واجتماعيًا.

٧. الملحق

الملحق رقم ١: منهجية البحث

تعتمد خطة العمل هذه على نهج بحثي مختلط، بما في ذلك ٣ جلسات استشارية خاصة و ٢٣ مقابلة وتقرير بحثي شامل للمنظمة الدولية للهجرة حول دوافع التطرف العنيف في إقليم كردستان.

جلسات استشارية خاصة

في أغسطس/ آب ونوفمبر/ تشرين الثاني من عام ٢٠٢٢، عقدت المنظمة الدولية للهجرة ٣ جلسات استشارية مع الجهات المعنية الرئيسية في حلبجة، وشارك في جلسات التشاور ٣٥ شخصًا كانوا يمثلون مجموعة كاملة من مكونات الحكومة المحلية ومنظمات المجتمع المحلي. أصبحت هذه الجلسات المصدر الرئيسي لجمع المعلومات حول الدوافع الأولية للتطرف العنيف وتطوير خطة حلبجة. بالإضافة إلى ذلك، سعت الجلسات إلى زيادة فهم المشاركين ومعرفتهم بالتطرف العنيف من خلال تعريف وتمييز المفاهيم والقضايا الرئيسية، بما في ذلك الاختلافات بين مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والوقاية من التطرف العنيف. في نهاية المطاف، أدت تلك الجلسات الاستشارية إلى تبادل الأفكار والعمل مع ممثلي المجتمع لتحديد واقتراح البرامج والحلول اللازمة لمنع التطرف العنيف.

المقابلات

خلال شهري يوليو/ تموز و أغسطس/ آب وسبتمبر/ أيلول عام ٢٠٢٢، أجريت ٢٣ مقابلة في حلبجة مع ممثلين عن الحكومة المحلية ومنظمات المجتمع المدني وأكاديميين وباحثين ومعلمين ونشطاء شباب ونساء.

البحث الخاص بالمنظمة الدولية للهجرة

تستند هذه الوثيقة إلى دراسة متعمقة أجرتها المنظمة الدولية للهجرة حول دوافع التطرف العنيف في إقليم كردستان. اعتمدت الدراسة على منهجية مختلطة والتي تضمنت ٤٩ مقابلة و ٨ مجموعات نقاش مركزة واستطلاعات مع ٤٩٩ شخصًا في حلبجة وكرميان ورايرين، والتي أجريت بين شهري يوليو/ تموز و نوفمبر/ تشرين الثاني من عام ٢٠٢٢.

الملحق رقم ٣: أسئلة الاستبيان والمقابلات وجلسات الاستشارة

أسئلة الاستبيان

الملاحق الديموغرافية والاجتماعية - المهنية

• الجنس

- ذكر
- انثى

• العمر

- ١٨-٢٥
- ٢٦-٣٩
- ٤٠-٦٠
- ٦٠+

• اين تسكن؟

- مدينة
- قضاء
- قرية

• اي دين تعتنق؟

- الإسلام السني
- الإسلام الشيعي
- الكاثائية
- زرادشتي
- اخرى

• ما قوميتك؟

- كورد
- عرب
- اخرى
- السؤال لا ينطبق علي

• ما هو وضعك المهني الحالي؟

- أنا موظف بدوام كامل
- أنا موظف بدوام جزئي
- عاطل عن العمل ، متقاعد
- افضل عدم الإجابة

• ما هي أعلى درجة أو مستوى تعليمي وصلت اليه؟

- لم أدرس
- ابتدائي
- المدرسة الثانوية
- شهادة دبلوم
- شهادة البكالوريوس
- شهادة الماجستير أو أعلى
- أفضل عدم الإجابة

١. بشكل عام، هل تعتقد بأن الأمور في إقليم كردستان تسير في الاتجاه الصحيح أو الخاطئ؟

- تسير في الاتجاه الصحيح
- تسير في الاتجاه الخاطئ
- لست متأكد

٢. هل واجه مجتمعك التطرف العنيف؟

- نعم
- لا
- لست متأكد

٣. ما هو نوع التطرف الموجود في مجتمعك؟

- ديني
- قومي - عرقي
- سياسي
- اجتماعي/جغرافي
- انواع اخرى (يرجى التحديد)
- لست متأكدا
- السؤال لا ينطبق علي

٤. هل النوع السائد للتطرف الذي ذكرته يشجع على العنف؟

- نعم
- لا
- لست متأكدا
- السؤال لا ينطبق علي

٥. ما هو شعورك اتجاه هذا التصريح؟ "عندما يكون الناس قد سئموا من الحكومة / الأحزاب الحاكمة، هناك احتمال كبير ان يتورطوا مع الحركات المتطرفة في مجتمعك."

- لا أوافق على الإطلاق
- لا أوافق
- لا أوافق ولا أعارض
- أوافق
- أوافق تماما

٦. اي من العوامل ادناه من شأنها ان تشجع على التطرف في اقليم كوردستان؟

- الفقر
- العقيدة الدينية
- عدم توفر التربية والتعليم
- البطالة
- سوء الإدارة والفساد
- الدولة نفسها تشجعهم على ذلك
- رغبة الإنتقام
- البحث عن الشعور بالانتماء
- عوامل اخرى (يرجى التحديد)
- لست متأكدا
- السؤال لا ينطبق علي

٧. من بين تلك الشرائح من الناس المدرجة أدناه، من ياعتقدك من المرجح أن يدعم الجماعات والأيدولوجيات المتطرفة؟

- الشباب العاطل عن العمل
- الزعماء الدينيين
- أعضاء الأحزاب السياسية
- نخبة المجتمع
- ضحايا العنف من قبل الدولة
- النساء
- اخرى
- السؤال لا ينطبق علي

٨. ما مستوى ثقتك في الحكومة؟ يرجى تحديد خيار واحد فقط.

- عالي
- عالي جدا

- معتدل
- منخفض
- منخفض جدا

٩. الى اي مدى انت راض عن الحكومة الحالية؟

- جد راض
- راض
- راض قليلا
- غير راض
- لست راضيا على الإطلاق

١٠. هل المشاركة في مظاهرات عنيفة ضد الحكومة امر مبرر؟

- بالتأكيد مبرر
- ربما هو مبرر
- احتمال ان يكون مبررا
- بالتأكيد غير مبرر

١١. هل استخدام العنف السياسي للتعامل مع مشاكل البلاد مبرر بتاتا؟

- نعم
- لا
- لست متأكدا
- السؤال لا ينطبق علي

١٢. هل تعتقد انه بإمكانك الوثوق بهذه المؤسسات؟

- الحكومة المحلية:
 - اثق به تماما
 - اثق به
 - اثق به قليلا
 - لا اثق به
 - لا اثق به على الإطلاق
- الحكومة المركزية:
 - اثق به تماما
 - اثق به
 - اثق به قليلا
 - لا اثق به
 - لا اثق به على الإطلاق
- الأحزاب السياسية:
 - اثق به تماما
 - اثق به
 - اثق به قليلا
 - لا اثق به
 - لا اثق به على الإطلاق
- القوات الأمنية:
 - اثق به تماما
 - اثق به
 - اثق به قليلا
 - لا اثق به
 - لا اثق به على الإطلاق

- النظام السياسي:

- اثق به تماما
- اثق به
- اثق به قليلا
- لا اثق به
- لا اثق به على الإطلاق

- ينضمون الى الجماعات المتطرفة
- يهاجرون
- يقاومون ويقومون بالمظاهرات
- يختارون النضال المدني وينضمون الى المجتمع المدني
- اخرى

أسئلة المقابلات ومناقشات مجموعات التركيز

التقييم العام للوضع

١٣. إذا كنت تعتقد أن حدوث التغيير ضروري، فهل توافق على أنه يجب تغيير نظام الحكم في كردستان بشكل جذري؟

- لا اوافق على الإطلاق
- لا اوافق قليلا
- لا انا موافق او غير موافق
- اوافق قليلا
- اوافق تماما

١٤. الى اي مدى انت راض عن الفرص المتاحة في مجتمعك من أجل تنميتك الشخصية؟

- راض تماما
- جد راض
- راض بشكل معتدل
- راض قليلا
- غير راض على الإطلاق

١٥. الى اي مدى انت متفائل اتجاه مجتمعك؟

- دائما متفائل
- كثيرا ما اكون متفائلا
- احيانا اكون متفائلا
- نادرا ما اكون متفائلا
- لا اكون متفائلا ابدا

١٦. ما هو الشيء الذي يجب أن يكون له الأولوية لمنع التطرف العنيف في مجتمعك؟ (حدد ثلاثة من أهم الخيارات)

- تعزيز الإدارة الجيدة وحقوق الإنسان
- محاربة الفساد
- خلق فرص عمل
- إدارة المجال الديني
- اقتراح دعاية بديلة لمواجهة الدعاية التي تروج لها الجماعات المتطرفة العنيفة
- القيام بإصلاحات في نظام التربية والتعليم
- دعم الشباب
- تمكين المرأة
- أولويات اخرى (يرجى التحديد)

١٧. ماذا يفعل الناس في مجتمعك عندما يشعرون بخيبة الأمل؟ يمكنك تحديد أكثر من خيار.

- يصبحون منعزلين
- يدمنون على المواد المخدرة

١. كيف تصف الوضع الحالي لمجتمعك؟

٢. ما هي المشاكل الأساسية في منطقتك بشكل عام؟

٣. ما هي اسباب هذه المشاكل؟

٤. من هم الجهات الرئيسية التي تؤثر عليها هذه المشاكل؟

٥. من هم الجهات الرئيسية التي تخلق الدوافع لهذه المشاكل ولماذا؟

٦. من هم الجهات الأساسية التي بإمكانها التعامل مع هذه الدوافع؟

٧. ما هي العلاقات التي يجب بناؤها أو تعزيزها لكي يكون بالإمكان بناء قدرات المجتمع للتعامل مع النزاعات المستمرة؟

العنف والتطرف

٨. هل العنف منتشر في المجتمع؟ إذا كانت الإجابة نعم، فما هي أسباب العنف؟

٩. هل التطرف منتشر في المجتمع؟ إذا كانت الإجابة بنعم، فما هي الأسباب، وإذا كانت الإجابة بلا، فما الذي يمنع انتشاره؟

١٠. من هم الأطراف الأساسيين للعنف في المنطقة؟

١١. من هم برأيك أسباب عدم الاستقرار في مجتمعك؟

١٢. من برأيك يمكنه منع التطرف؟

١٣. بالنسبة لفئات المجتمع هذه، ما هي فئات المجتمع وطبقاته المعرضة للخطر والتي تحتاج إلى الحماية؟ (على سبيل المثال، النساء العازبات، الشباب، خريجي الجامعات، الفتيات ...)

١٤. ما الذي تم القيام به وما الذي يجب القيام به؟

١٥. ماذا فعلت الحكومة المحلية في المنطقة لمنع التطرف العنيف؟

١٦. ماذا فعلت أنت لمنع التطرف العنيف؟

١٧. ما الذي تعتقد أنه يجب القيام به وما الذي تحتاجه لتعزيز قدرة المجتمع على مكافحة التطرف؟

١٨. ما الذي تم فعله وما الذي يجب القيام به؟

الملحق الثاني: خريطة المبادرة وبرامج منع التطرف العنيف في اقليم كردستان.

إن الغرض من هذا المسح هو تحديد المبادرات السابقة والحالية للمؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية لمنع التطرف العنيف في اقليم كردستان. بيانات هذا التقرير مبنية على اساس ١٢ مقابلة مع المسؤولين الحكوميين وممثلي المنظمات غير الحكومية المحلية بين شهري مارس/ اذار ونوفمبر/ تشرين الثاني من عام ٢٠٢٢. بالإضافة الى هذا، يعتمد التقرير على التجارب والابحاث السابقة لفريق الوقاية من التطرف العنيف التابع للمنظمة الدولية للهجرة..

الجهة المنفذة	مجال المبادرة	الأهداف	النشاط	المستفيدين	الإطار الزمني	المكان
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية	الأصلاح الديني	نشر الوعي والاعتدال والقضاء على الفكر الإرهابي ومصادر التطرف وتعزيز التعايش والقبول المتبادل.	دمج خطب الجمعة وتدريب الأئمة وإصلاح المناهج الدينية وحظر الكتب "الراдикаلية"	الأئمة والأساتذة الدينيون والتربويين الدينيين وطلاب المدارس الدينية	٢٠١٤ إلى الوقت الحاضر	على مستوى جميع اقليم كردستان
وزارة التربية	الإصلاح التربوي	رفع القدرة على التحمل، التعايش والتنوع	إصلاح وإدخال برامج تعليمية جديدة وتغييرات في كتب الدين والتاريخ وتدريب المعلمين	التربويين، الطلاب، اولياء الأمور	٢٠١٤ إلى الوقت الحاضر	على مستوى جميع اقليم كردستان
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	التعليم العالي والبحوث	منع مصادر الراديكالية في مؤسسات التعليم العالي.	تنظيم القبول في المدارس الدينية وكلليات الشريعة، تم تحويل المؤسسات الدينية من وزارة الأوقاف إلى وزارة التعليم العالي. عقد المؤتمرات وحظر معادلة الشهادات في عدة جامعات في الخارج.	موظفي الجامعات، طلاب الجامعات، وعلماء الدين	٢٠١٦ إلى الوقت الحاضر	على مستوى جميع اقليم كردستان
وزارة الثقافة والشباب	الإعلام والمنشورات	منع الكتب والبرامج التلفزيونية التي تروج للفكر المتطرف.	حظر بعض الكتب والبرامج التلفزيونية	المجتمع	٢٠١٥ إلى الوقت الحاضر	على مستوى جميع اقليم كردستان

منظمة سبارك	مواجهة الشباب	منع التطرف بين الشباب الكردي من خلال زيادة مشاركتهم ومنح الشباب الثقة وتقليل عوامل الخطر للتطرف.	المؤتمرات، دورات تدريبية، البحوث، بناء القدرات.	الشباب والمعلمين والناشطين وأولياء الأمور	٢٠٢٢-٢٠١٩	أربيل والسليمانية وحلبجة
مؤسسة الشرق الأوسط للبحوث (ميري)	بحث	التأثير على سياسات الحكومة والشركاء الدوليين بناءً على البحث العلمي.	البحوث والمؤتمرات وورش العمل ودورات تدريبية	المسؤولين الحكوميين والباحثين وأصحاب القرار على المستويين المحلي والدولي	٢٠٢٢-٢٠١٧	أربيل والسليمانية وحلبجة ونيون
منظور حول منع مبادرات التطرف العنيف (OPEV)	المجتمع المدني	رفع قدرة المجتمع المدني على وضع خطط لمنع التطرف العنيف	القيام بإنشاء منصة لمنظمات المجتمع المدني تسمى OPEV	منظمات المجتمع المدني المحلي والدولي و مسؤولين حكوميين.	٢٠٢١-٢٠١٩	أربيل
منتدى الفكر الاسلامي في كوردستان	الإصلاح والتجديد الديني	مواجهة الفكر المتطرف	نشر الوعي وإجراء البحوث ومشاركتها في مجلتها وتنظيم المؤتمرات وورش العمل والتدريب والمقابلات الإعلامية	علماء الدين والأئمة وأفراد المجتمع والمسؤولون الحكوميون	٢٠٠٣ إلى الوقت الحاضر (انخفضت الأنشطة الآن)	أربيل
الاسلام الكوردي	الإصلاح الديني	نشر الاعتدال وفهم كوردي للدين	برامج تلفزيونية، خطب و ندوات.	المجتمع وعلماء الدين	٢٠١٥- إلى الوقت الحاضر	على مستوى جميع اقليم كوردستان
برنامج البحث التابع لجامعة صلاح الدين	الأبحاث	إجراء بحوث علمية لمكافحة التطرف العنيف	بحوث، ورشات عمل ودورات تدريبية	الباحثين المحليين والدوليين وموظفي الجامعات ومنظمات المجتمع المدني	٢٠١٩-٢٠١٦	أربيل

